أساطير ومكابدات

وبحثٌ عن مكمن الطير الذهبيّ!

الترويسة والإيداع

شعرفصحى

أساطير ومكابدات

وبحثُّ عن مكمن الطير الذهبيّ!

وليدصابرشرشير



الإهداء

إلى كلَّ الذين ينتظرون الكلمة الطيّبة؛ لترفع قامة الزهر في قلوبهم النبيلة.. إلى الطير الذي علَّمني موسيقى المعاني ورفل علي بالنحاء، إلى مصر ونيلها وشعبها ومحبّيها من بني الضاد العريقة.. إليكم بعض ما أوحت به البيارق والكنوز والأساطير والأحلام؛ لندهش عالمنا شرقًا وغربًا، وتتمّ عظمتنا جميعًا وريادة الجيل الحاضر والقادم معًا!..

لكـــلّ الأجيـــال القادمـــة.. اصـــدقوا فـــي التمـــاس الشغف، واتعبوا في فهم فحواي ومرح الموســيقــى وجغرافيا المفارقة وتمائم النجاة..

إلى كلّ أحبّائي.. وكلّ من أعلوا شجرة الوطن..

إلى نفســي المكـدودة فــي ســبيلها اللانهــائيّ لإسعاد نبضكم الطيّب..

الشعر ملهمنا وطبيبنا الذوقيّ المميّز..

أصالتي: وليد صابر شرشير



قدرٌ على ابن النيل يغزلُ شطَّهُ بحكايةٍ طميُ العباد جراحُ نبتُ تساقى من رحيقٍ فاتنٍ والحبّ أرضي والقلوب صباحُ والروح في عينيك كأسُ رعايةٍ مصريّة الأصداء

فيك كفاحً

ولقد ورثتُ الشمسَ من كوّاتها

بتشقّق الكفّينِ

كان براحُ

من عندليب النيل شطّ غنائهِ

نورٌ على الإيقاع

والأفراحُ

هو ذا أنا

متغيّدٌ في نورها

بيتي القصيد

ولي الرؤى

الأقداحُ

وفرٌ على عينيّ

كنز نيرٌ

متعانق الأبهاء

ذاك متاحُ

حتى سويداء القلوب روايتي عربية مضفورة ورداحُ! قبسٌ على الهرمينِ صدق مناطقي وهلال نخلِ تمره تفّاحُ! عشق السنينِ وروضة شعبية والهادلات بسحرها شُرّاحُ كم لاذت البسمات في أهدابنا نسخو بدمع

فهرسوه

فناحوا!

ومسلّة العظماء

تاج نسورنا

مجد الرجال

بوارجٌ

وسلاحُ

هولٌ على خلل الضباع

وحولنا

ماءٌ يطمُّ

وحكمة

مفتاحُ

صبر السنين

ورايةٌ مرفوعةٌ

خفّاقةٌ

نبضت

لكلِّ

لاحوا

. .

هذا الذي كم أدّعيه بقولهم نسج القلوب

طريقةٌ

وفلاځ

ومضٌ يجلّ لكلّ عقلٍ نيرٍّ

وابن الزمان

كنحنُ

فيه صلاحُ

عجبت

لعظمى الأرض

بنت الدهر

مصر الحول

نبت الروح

مهبط رسلنا

والطهر

ومض الحبّ

كأس كرامةٍ

ونجاحُ

ومآذنٌ

نهرٌ

سلافة صفوةٍ

كبريق متّكإٍ

وفيه رواځ

عذبٌ

يطيق به الغريب بعيدَهُ

ويمصرح

الهدب الشقيّ

مراحُ

كم يسطع التاريخ

يحكي

١٢

لونه وحكاية الأبرار كلُّ باحوا بالسرّ بالملإ الملائك بالرجاء ووفرة الحلم المسربل بالندي عند الرسوّ أشاحوا وأفاقت الأجيال هزّت ضعفها فاساقط العزم الأكيد

أزاحوا

ظلماتِ ليلِ

موسقاتِ الظلِّ

أبنية الزوال

وۇُصِّفوا:

جُرَّاحُ

كم يأمل الشطّ المطهّم بالندى

عرق البناة

على الشداة

جمائح

ولد الوليد

بنظرةٍ معصوبةٍ

کم یہرم

المتفوق الفلاحُ

كم تصدأ الكلمات في أرسانها

كم تهزأ الأرض

التي تُجتاحُ مستعمري رأسي فكفوا نظرتي فأصالتي - عذرًا هي المفتاحُ وحكايتي تتلي ونهري کوثرٌ وبيادري نبتت وتلك سلامُ.. ۲۰۱۹ دیسمبر ۲۰۱۹ برج البرلس الأقيانوس الأربعاء عصفًا وشتاءً ضحى



تعالى الندى كُلُّ يفرِّ إلى غدٍ هل هانت الدنيا وفقرٌ في الدم البشريّ والنهريّ جفّ مؤكّدا هيهات يروي النهر

أحلام الصدى!!..

.

قد كانت الكلهات تغسلُ مهجتي وتردّني للنور كانت كانت كانت كلّ وقتٍ ترتديني كلّ رجفٍ تحتويني ما بالها ممجتْ سمجتْ وضلّت موعدا؟!..

. .

تعالت حكاياكم وتمت مواعدي فإلى الغد المنشودِ أرحل مفردا!!

.

يا ترَّهاتي لم يكن جسدٌ على بددٍ يؤرّخ سورة الجرح المزمّل في الدجي

هل تأتينَّ ملذَّةً

وعبيرَها

وهل انتصرتَ مجدّدا؟!

.

باتت أقانيمي النجاة

وقد رضت بالبسمة الفلكيّةِ

الأقيارُ

أو ذاك رسمي في القرى

بدع النخيل

وسكّر الظلّ الظليل

وعود طيب

في الحقولِ

وقد رضت

كلّ الرؤى

أولستَ تحيا سيّدي

واختارك الألم النبيلُ أشكّ في الواعينَ هل لهم ألمَّ يفسّر ما بدا؟! لملم جراحي عدتُ في الإعياء قانونَ المجرّة عائلات سلالة الفيروس عدتُ لأكشف عن طموح الداء في جسد الجميع مؤرِّحًا ويلاتنا

وصباحنا

أو في الغدر

وصباح كلّ مغرّدٍ في القيدِ

19

تحبسنا الفيارسُ

في أنين الوقتِ

يكشفنا لبعض

ترهّاتٍ

للهاتِ عجائبِ

ضجرًا

نفوسًا مُزّقت بخديعة الإلهام

والإحسان

والإخلاص

أو كانت حياةٌ أضمرَتْ

في جعبة الأيّام

طلّسمَ انتحارِ

كان في غدنا تهوايلُ المودّةِ

- من بعدنا الطوفان

- خدعة زوجةٍ

- لا وقتَ عندي

- لا حياء
- ولا كرامةً
- غُر بوجهكَ

وانسحب في كوّة السحب النهار

عن النهار

عن المعالم

عن رؤى الإنسان

قبل الكهف

بعد الكهف

کان هنا

يا سيّدي شطّانِ

من دمنا

تلاقى الأحمرانِ

وهلّت الأحداثُ

قد عدنا لواحدنا المخوفِ

وقد صبرنا في زمان الوحل

والخوف المقنّع

بالكمامة و (الجوانتي)

يا (كرونا)

يا انتهاء مفاصل العلم التقدّم

في البلاهة

يا انكشاف وجوه أدعية الحمايةِ

أدعياء موائد الإحسان

. .

هُنّا على بعضٍ

وفي الزمن الكرونيّ

التئام الدهش

أصنع من مواويل الختام سجيّتي

وأطالع الأعداد

في تعدادها مرقّمةً بموتٍ

والإصابة

كلّ يومٍ لي افتتاحيّاتُ رهقٍ

<۲7

كلّ يوم لم أرّ اللحنّ المضيفّ بل الأذي والعجز والتهويل والكذب الصراح قل لماذا تنبحونَ على ظلالي وقت حظري في أقانيمي عدتُ من أيِّ لأيِّ عدتُ ممضوعًا وأشأم من رؤى الريح التي عادت لعادٍ عوّدا.. ينتهي شعري الذي ما زدتُ عمّ عشته

وتخجلني الحكايات اللئيمةُ

والزحام

وجهلنا

لا نستطيع تقبّل الموتى

لأنّ بهم كرونا

زائري قبري

فهلا اتركونا

الدود في الملحود أكرم مرصدا

. .

فإلى غدٍ

ألقى اصطفافي والندى

رغمًا عن الإغلاق

والحظر المرافقني

ورائحة اشتداد العهر

والقتلى المدخّنة الرؤوس

وليلنا المقطوع من وجع

وحتىي روحنا

─⟨۲ <u>٤</u>

ومآذنٌ قد كبّرت وليت تفتح مسجدا!!

. .

هذا الذي هو أنتَ بيت روايتي هو أنت فيك بلا اضطدادٍ من خيال الموت من زمنِ يعبَّئنا ويعدو أسودا!!.. هو أنتَ لكنّي أراكَ بلا حياةٍ أن تراني فيكَ لا غلواء موتي ضحكةٌ وغواية الموتى بتعدادٍ وحصرٍ

قد لقيتُ طواقم الموتى تُطارَدُ من ذويهم من تراب الأرض بتنا خيفةً من بعضنا أو جيفةً من صنعنا بتنا وما بتنا النبض التحار النبض فلتقسُ القلوبُ

ستنتهي

فلربّم الطوفان يقتلنا ومن قبلٍ!!

فلن يأتي بعيد مماتنا!..

هذا اتّفاقي

في فضائح جلسة المسوخ

في وجه الأحبّة

ظنّهم

من لا حياة

تدفّقوا في الهجس نهرب من حمانا من مروءتنا

نكدّس ظلّنا..

. .

کنّا هنا

كنّا عباد الله في الطاعون

ترهقنا الغوايةُ

والحكايةُ

وانتظار الغيم بالغيث المجدّد قوتنا

قالوا: وما عدنا

فقلتُ وما عدا!!

. .



أضنُّ بشعري عن أذًى يعلمونهُ سأعبر دهرًا للأمام ليعلموا!! وأوقن أنّي في الندى ومواسمي لزرع كفاحي والهلاكُ مُقدَّمُ!



جوعانٌ تؤويه الأطيارُ لينقلَ خطوته معها يسّابق يلقط حبّاتٍ يخشعُ يستبسلُ غدها



وأنا أرتب أمر دهسِ الطين في المالين في المال

داسوا عليٌ

حتّى ارتبكتُ ولم أع الدنيا

المثيرة

قلتُها:

ما ضرّ كم

لو قد نهلتم من دمي

وتركتم الطين الأبيُّ؟!!

.

قالوا: ألم تسقط ويدهسك الذي هو فيك؟! قلتُ: أجادل الحمقي أرتّبُ موقعي وأعود كي أبقى ومن طيني النبي لأقود ضحكة عالمي يا عالمي أرضي أميّزها وريدي يغتلي بالنبت يطلُع في الذرى والوقت وقتي

أهتدي لا أنتهي وأظلّ أمضغ محنتي أحني اللظى الوقتيُّ أركل لاجهاتي أزدريها أوقّد الطينَ فيبني الصرحُ تنبدر المسافاتُ احتفار صبابتي أمضي لأحلامي احتفلتُ ببدء تقويمي أشكّلكم بَنيُّ!!



لم يمنعني الغياب عن الوعي من تذكّر ابني وهو يرفل بجانبي في بلهنية ودعة، وبوداعة تضحك أساريره فيطلع ضوء الشمس برّاقًا في اليوم الشتويّ العاصف..

وتذكّرت أنّني تنبّهتُ عليه يجيبني بنطق متلعثم تتوه منه بعض المخارج إلّا أنّه يربط أطراف الحديث، ويضمّ وعيه الناشيء لعمره البكر (فهو فوق الثلاثة أعوام بشهور يسيرة).. ويحادثني، ويفتح لي باب المناقشة..

. .

تنبّهت لذلك.. ووجدت الضياع يضمّ آلاف الأسر، ويضمّ الستقبل في الضباب، ويتركنا بلا هويّة، فنحن نترك النشء لحكم العادة وظروف التعليم واحتكاك المجتمع ونقعى بلا

حول، ونفتقد التركيز بعد خروج الطفل للعالم المحيط من حوله.. ونفقد التميّز لذاك، بل ونضلّ الطريق وتـتراكم الخسائر!..



وما الرعبُ إلّا طرفةٌ ومريدها طريفٌ وأوهام العباد طرائفُ!!

تناقض البراءة!

يا طفلةً في القرى نادت مراهقتي وازّينت هل رأت عصفور أحوالي؟!



سأحوز شأوًا عاليًا في هلّة الأكوان والصبب المفاجئ والندى وفواتح الضوء النبيل ولمسة الملكوت تسعفني بزمزمات النور والأمل المجنَّح بالحياة

وروعة الأشياء

فلسفة المعاني

لم يكن في البدء

إلّا الله

قبل البدء

کان

ويعده

الأكوان

متصلات حلمي

کان وعدًا

أن أرى الأنوار في سعف النخيل

وأبجديات الحروف

وسوسنات الموج

يرقى

في الضمائر

هلّة القلع المسافر في بديع ضحاه

مأتلق المعاني كان صمت الكون بدء الصبح عند ملامح الأطياف من هجس الشروق ومن عبث المباني! زفةٌ موجيّةٌ في ساحلٍ بالصبح في أبهى نطاق الطقس قرص البرد أسورة المدي حليًا على عقديهِ كان الكون حلوًا

أن تراه

بحلو نفسك

والندي

أو كان شكرًا

أن يرقّ صداهُ

والبشر انحسار الخطو في جمعاتهم

عند اقتراب سرابهم

أجد الوجود

ملثًا

والنبض حرُّ

هكذا

قال اتّزاني

. .

نور صبحٍ

رکض روحٍ

أمتطي

-ر٤٠

في ضوئها صبحي وماء بحيرتي بدري المحلَّى بالمدى .. سبّحتُ مجدك يا إلهي

سبّحتُ مجدك يا إلهي وانطلقتُ ببسمتي ورفّ في الأكوان طيرٌ ساحليُّ مثله

فتح الفتوحْ!!

. .

۲۰ دیسمبر ۲۰۱۹



الناس عند متاهاتي أكاشفهم ما ضرّكم لو بلغتم بعضَ ما أجدُ؟!



(مشهد الإوز في جو غائم بترعة أمام بيوت ذات سقوف مجنّحة.. في عالم خاصّ يسمو!)

لملمُّتُ عشقًا

كلّ كأسٍ دار لي

عنصري

فوق ماء اللمع تكثر جانحاتٌ

هلًلي

مفتونةٌ بقوامها

وتشد قمرتها لتصعد للسما

وتنزّلت للماء رفرفة الخلي حثّي هضابك وانزلي ما أجمل اللحظات لولا سوء حظّي أن تشاجرت الجراح مع الجناح لكلّ إفريزٍ وقرميدٍ يطلّ على البحيرة تغمس البجعات روعتها بمنقوع اللافندر

بمسى مدرسدر ثمّ يصطرع الإوزّ بأرجل..

. .

وأرى السماء بترعة الأحلام ماء تبرٍ لامعٍ مدّ السماء

ومكمن الأرواح منقوع السحاب الأجمل.. حثّي بجاهك وانزلي ما أبدع الترحال من بيتٍ خلا وملامة العيش البدون ووقفة الأعناق منحنيات برِّ ما أصعب السنوات مشتقّات كأس مرارةٍ وتسيل من عدوى الردي بتخلخل.. مدّي هدوءك في خشوع النفس طاقات السماء وراقصي ظلّي

وحتى راقصي القرميد من سُقُفٍ مجنّحةٍ لمجدٍ مقبلِ..



هل ما تجدْ

هو قد وُجِدْ

نسبية

ونظامها النسبيّ حدً!

•

وجلالها الوثبيّ نور فؤادنا

عجب الدنا

نورٌ تختّر بيننا

لم يألُ جهدٌ آدميٌّ

ينتشى بجلاله الكوني

يعشق ضمنه اللحظات

والودق الملائك

والثريّا

كم حضاراتٍ أبيدت

كم أقيمت

کم وکم

والشكّ يمرح في قوانا

شر نا

بل ليس حول قواك أن يسع العوالم

أنت فيمن كذّب الدهرين

واصل مكثه في كهفهِ

أن قد رأيتك ذبذباتٍ

في جماح الكون

ليست فيك قوّة

يا أيّها المشهود في عصر الفتوّةُ

مادّية الأشياء كيف تفسّر الترتيل في الدقّات نبض القلب صرخ وريده الدموي والصبريّ والهجستي کم من کم كم من لذّات حولك مدهشٌ ذا كوننا كلّية الأحداث والأشياء منبهر الوسائل واحتمالات الحدوث بإحداث الجواب وقد بني في القلب إشراقًا غريبًا

زغرد التطريب

دعوات الكناري

أينا

لم يسمع الكروان

يهتف بانفتاح الكون

في هتّافةٍ

.

عجبًا

ليسمع قولتي متجاوب الألحاظ

دون مكاشفات مكابداتي

لم يع الأحوالَ في إرمادتي

كلّ هذا الكون

تفسير عجيبٌ

ثمّ ترقد في الصحائف في تراب الأرض

تحت غبارنا الزمنيّ

من فعل الركام آلاتٌ..!!

أليس خرافةً حقًّا فتق الجنونِ؟! أليس الوزنُ نسبيًّا؟! ولكن أنت حقّ في الحقيقةِ عالمي في الدهاء وكونك الأرض اتّحاد الحول في الإيجاد أنّ أنسب عالم للخطوة البشرية العينانِ والشفتان منفرج اللسان وسنديان البال مع الرئات وكم تشوّف خاطرٌ متنَ السحاب يرى انطلاق صبابة يري بعيدًا خالدًا

ثمّ يرمح في الفضاء

وتنتهي عيناه

يمسك ما يعين العين

لا يرضيه

تحايلًا يسعى

لغوص البحر

فتق سمائه الأولى

بهمز قناتها الأدنى

ويعيا

ثمّ يسعى

يجرّ على المني قوس احتمالاتٍ

يفكّر أنّ هذا الكون متّستُّ

ويسعى

ثمّ تندلع المعاني

والمثاني

كان نوحٌ عالميًّا

```
والنشاط مطهّر الأزمان من هجس الغباء
                          أتى وطوفانٌ
                                ويرقى
                           كونك الآليّ
                                  مختل
                     فيا وزنُ الذبابةُ؟!!
                  كلَّما فتَّقتَ في الأزمانِ
                         لم تلقَ الإجابةُ
         كلّم ماتت رؤاك بعلمك الذرّيّ
                      زارتك الكآبة؟!!
                           هذا إصري
                        في بني الإنسان
                          حالي مفلسٌ
                     كلّم فلسفتُ دنيايَ
```

اعترت

روحي

ارتقابةْ

ها هنا

فالعلم جهدٌ عالميٌّ

منجزٌ

قصّوه من معياره

فبدا بحدس البال غابة ،

كلّم أمددته سلكًا

بعرّيه

يكهربه

وتلسعه المكامن

أين روحي

في المدى الظمآن للمعنى

صباباتٌ

تراهنْ

فاسمع الماء الخرير

بعذبه وانعش جوارحك وغضّ الطرفَ عن جدباءَ تقتنص المطاعن والمس الأكوان في لألائها في بديع الحلم أخلص في التزامن ما على وعيي الذي كدرته بخرافة التعتيم والهجس الذي وصلت قريحته ليقتل عالمًا صحوًا ليرقى عالم الإقطاع والزيف الخرافي

لتقطيع الأواصر

بيت

تركيع المواطن

وإذا رأيتَ علوّ روحك

قاتلوك

إذا وصلتَ لحبّ ربّك

حاربوك

وقوّضوا حلمًا

هنالك أربكوك

وينتهى

السيف المُطاعن !

. .

ىيى نسبية

والحقّ حقّكَ

أن ترى عينيك

ذوق غواية اللحن

انشداه القلب للعذب اللذيذ المرتدي وصلًا ندى تفّاحةً في عجبها ها وزنها الذرّيّ حفلتها العجاب وجاذبيتها التعادل في الهوى وأنا الذي في عصره يرتد منه النور أتى قد وجدٌ أنّى ارتوى

فلما بربتك ألتحد والروح لم تعشق ثرى؟!! وصلتْ لأعلى لازوردًا حاوطت ملأتْ مجالًا صافيًا بزغت بفحواه اللآلئ لم يكن إلّا انشداهُ الحمدِ تسبيحُ الوري

ركضت بأسرع

لا ما ترى..!!!

ما رأتْ

<u>وي ...</u> في حالي.. أنتعش! حري

دعوني وشاني لعيش دهاني لعمر شقيً كثير انحنائي لماذا شقائي لماذا احتواني؟! وقد عشت يومي وقد متّ فيهِ لما أشتهيهِ؟

. .

أظل أعاني! وأبكي طريقي وأبكي الصروف النزيف التفاني الأغاني وأبكي وجودي وجوْد البخيل وأفني امتحاني

وأبكي عليَّ وأبكي النديَّ الثريَّ البهيَّ قديم الزمانِ حياة الكنوز اصطفاف الأماني

وقعتُ لوحدي بقيدٍ أدورُ بساقيتي نيلَ قرشٍ حطيمٍ يكف أذى الحادثات يؤمّن عيش الصغار يقيم الأود ويمنع كسرتنا سدَّ إيجارنا وأرشف دمعته قهوة اليوم مغموس تبغ الشقاء ومنقوع كيد الشتات ومرسوم ويل النهار وخوف المساء اتكاء البكاء

انحناء التجاء

الصباح الغيوم

الثرى والثراء

الصراخ

العراء

البكاء

البكاء

. .

لماذا نغني

و في دفتري

موجةٌ غادرتْ

ترعةٌ شُطّبتْ

بحيرة ظلِّ

بحارٍ تُبخَّرُ

أرضٌ تُصحَّرُ

أجيال فقدٍ

```
وكلّي انطفاءٌ
                   لماذا نغنى
               وهذا البكاءُ؟!
                      دعوني
    لأطفأ شمع العطاء الجزيل
          وأقطع وصلي اليتيم
                   استقمتُ
                    التطمت
تمنيَّتُ قطع الفضاء عن الأرض
                       لكن
              يضيع الزمانُ!!
                 الزمانْ؟!!!
                 يضيع المداد
                   الشموس
                    السراج
```

السحاب

الردى

والضمانْ

تمنيت

حتّى انتهيتُ

التهمتُ

الكيانْ

وذبتُ

امتحنت

عيوني

دعوني

دعوني

دعوني

. .

أنا من رضيتُ

لآكل فوق مآدب يتم العشيرة

أنا الثانويُّ الشقيّ الفتي وأُلقى لتلك الحظيرة فتنهرني رؤيتي في الصباح وتنطحني ذي القرون القصيرة وتلطمني دمعتي إن دمعتُ فعش دورةً وخض دورة اليوم لحن الشقاء وتُنسَخ للغدِ تلك الأثيرةُ!! وأذهب في اللاتجاه وأُرزَقُ ميقاتَهُ أبعثر حبّاتِهِ ويله ما به؟!

في الشتاءِ

الوحول ألطَّخُ

والغيم

يأسف ممّن تعثّر

في رسف هذا الصقيع

الضياع

الضباب

ورهق الظلال

ولطم الحوائط

تسقطُ

يأسف منك السقوطُ

القنوطُ

الحياءُ

الوجيعُ

النخيلُ

الشجيراتُ

والسمك المتراصف في مزرعات التخوم

لتخمنا

مغزل الأثرياء

الدهاة

الحسوم

ونوّاته

لنا لعنةٌ

أيها الأدنياء

أيا أشقياءُ

. .

لمن تبحر الروح يا خالقي

ولي بعدُ وقتٌ يغلّ خطايَ

بذي المسغبة؟!

لمن تنهر النفس والملكوت حوائط

إبقاء نبضي المشبّق

بالحظِّ

في قسمةٍ ملهبة

وأرضى ولكن فلي موهبة

فلي موهبة

وروح من الطير

تغريد حلم العوالم

كنه انعدامي

وذي الأجوبة

دعوني

فأحوالكم

، متعبة

وقلبي نبيًّ

يعلم غوغاء هذي الحياة

نسيًا

ويغلق عينيه

عيّا استباحوا

دعوني

~٦٨

لأهربَ
أغسل عارًا
وعمّن أباحوا
رسوّي
وصبري
بملح الأراضي
بيتم الشتاء
بيتم النسيم
بحظّ وقوعي وذي الأغربة وأقطع في الأنصبة

..

لقد غُيِّمتْ صمتت أُثخنتْ

وحان انقضائي

انطوائي

انطفائي

فهل قد عرفتم سرّ اندحاري

ولي صولة الدهر

بيت انتمائي

بكائي

أنيني

دعوني

. .

دعوني أغادر خطوات عيش روتينْ

لأني حزين

لأنّي استلمتُ الخيال الصبيَّ

وعشتُ الأبيَّ

وكدتُ أبينْ

فلا حظّ غير لحظوة هذا وذاك

وليس

لحظ البهيِّ فأيَّة فرصة ، دعوني لأحفر في الصخر عٽي أبجّس ماءً وأعشب ثمّ ينقّلني الطير في الحوصلاتِ يغرّد مرتفعًا في الغناء وآخذ حصّة دعوني فليلًا بكيتُ حياةَ التعوّد والصبر قلّ وماء اندفاقي تجدّد والروح راكض ظلّي الشريد

وبدّد غُصّة

دعوني

فلي أملًا قد جنيتُ

وحلمي المورّد

قبل الذبول

ويزرع ألويةً مدهشةٌ

دعوني

أحرّك صبر النوارس

قوس ازدهاري

دعوني

فلى صبب العاصفاتِ

لماذا أحرّك عيني

وتطفئها

صبوةٌ لم تجفّ

وتعصف بالصبر

ذي المنعشة!

. .

بحوري استهامت وقلبي الأبيّ استهامٌ بكم لا تُلامْ بكم لا ترى أو تضامْ يضيع الكلامْ فليس على الحبّ غير السلامْ وليست حروفي انتقاص الرؤى فض هذي المجالس فعش للتنافس وضمّ الزحام أليست نسور الوبيل استقامت أليس الهواء احتدام

أليس الطليق تقيّده مزحة الالتهام

فعد للحنين

الطبيعة والطبع

للمدد المرتجي

للنجوم

النوابض في الكون

للون

للعود أخضر

للملكوت

النبات

السياق

الزمان المعاند

للقلع هزّ الركود

وهزّ المياه

وحلّق بين السحاب

الذهاب

الكنوز الكنوز الرحيق.. فكيف اللحاق وكأس السماء فلي رشفة الخلد بيت المقابس ولي زهرتانِ ووقت مؤانس دعوني فقد أوجعتني الحياةُ ودمّرني أن أُحقَّقَ ثمّ أُباعُ

ومن يدّعيها يُطاعُ

يُذاعُ

وكلِّي ارتفاعُ اندفاعُ وهذي الرؤى قمري سيَّدُ وهذا المدار الذي قد أغار على بسمتي فاستحلّ مساري وأجلسني أسمع الأغنياتِ وألهو مع الدمع والكأس والأسبرين ونوم ألوذ على فرشٍ في الجراح وأعبث بالروح في دجيةٍ لماذا أبوحُ وكلّي الجروحُ

```
تسابقني دمعتي
              والنواح
               دعوني
       لأخرج من عثرتي
         وألمس وحدي
          نسيم الصباح
وأغمس في هدأة الانشراح
           بقايا اقتراح
  بقاياي والمستقيل بحالي
       وأرفض حصري
          وإنقاص وزني
              وطمسي
               وقبري
        وصبري الحميم
             وزجري
           وقمتُ إليها
```

إلى لونها

أستقيها

ألامسها

بل وألثم سندسها

واللآلئ

والمنتهى

جسدًا باهرًا

وأزهر في روحها الطيّبة

لهذا

دعوني..

. .

وأرجع عمّن أردتُ وداعا

وعمّن تراخي

أضاعا

استلمتُ كؤوس الندامي

حساما

وأفرغتُ عامًا فعاما وأحبلتُ صبر الأيامي عدا ثمّ جاعا

.

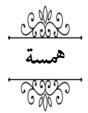


ثبّتَ نظرًا ورمى شررًا تُغتالُ الكلماتُ بفيهِ

. .

<u>رگيگ</u>. تساؤلات المُكابد!

ما هذه الدنيا وما علّاتي ما همّها عندي وأين نباتي بل أين أحلامي بصوت رواتي!!



نرجسوا وتوافوا تُطبَعُ في القوافي



وبديعةٌ تغري العصيَّ صلاةً

كم كان يبتدع الغريبُ

رواةَ

فإذا لقى الله

اهتدى

الإثباتا



وبقوّة الريح الهبوب تدفّقت أشلائي وبرغبة الأكوان أن أُلقى رحيق الغيم أن أُلقَى بكفّ الماءِ أن أُنبِتَ الخطواتِ في صدر الرحيل الحرّ يغزوني اصطفائي يغزوني اصطفائي تتقاذف الأمواج أغنيتي

لذا

جد اشتهائي متلمسين فنائي أو ثورة الضدينْ ناءٍ يلوذ بناءِ ويعربد الحظينْ!!

.



هذا زمانك مسرحيٌّ قد غسقْ شمسي تبلسمُ واقعيًّا يحترقْ!!

الشباك الشباك

مشباك حظّي على حظً شقيتُ بهِ هل يرفع اليأس إلا ربّ الناسِ يا الولدُ! فاسمح لنفسك ترضى فالرضى مددُ واقطع عليها أصول العهد تجتهدُ!

إنّ الشتاء على دجياتهِ

أمل

للزرع والضرع

غيمات

وتزدردُ

للوصل والفصل عنوانٌ

أعيش لهُ

ومبعثرات خطًى

أوأدتها..

تلدُ..!!

غنيّتها والمراح الحرُّ

ممطرني

والقلع هزَّ بأحبالي

وأرتعدُ..

كم ذبتُ ليلي

بأشجانٍ

مؤرّخةٍ

هومير يعيا

يصيغ الدمع

والكبدُ!

أمّا الشتاءُ فوزّع دمعتي

جزلًا

لحنًا عميقًا

بشطآنٍ

بها اللددُ

أصل الزمان

كما قد قلتُ مرتحلٌ

غيًا

على متنها

الصُّرّاخُ

قد جُلدوا

. .



فواصلُ أصلهِ وبرلّساتي

مطامحهِ

غدت

متلمّساتي

ومطربتي بكأس مؤانساتي

على أيِّ

لما

متوجّساتي!!

. .



وانقضت اللذَّةُ أصبح مجدُ اللعنةِ عجدَ الطعنةِ وانجاب النجم العاشق جوف الليل من الأحشاءُ من الأحشاءُ وانساب الحلك الآثمُ يفدح في الأسباب ولكن

ماتت أسباب الوالي ويهلك مثوى للعشّاقِ وفنّ البترول البدويّ أصالة فلكرة التاريخ كعرضٍ يرقص بالسيف وهزأة تركيع الأحلام حصان الشمس يطارد أشباح الفرسان ونور العين الساطع يسرح في الوديان يطارد حظّ العاثر والملكوت الأبعد والطغيان فراش العاهر مجد اللحظة تمضي

تهلك أيّامٌ تفنى سيقان الحور الورد وتبقى الآهات تسدّد لعناتٍ توجع ذكري هل يبقى الفردوس المفقود يخالس للقلب المفؤود مناجاة براح؟! هل يتودّد مُطعونٌ للقلب المثقوب يلم وريدًا شاه ويفرغ أقوات دماه ويركع للممحاة؟!

> كم فقد الليل رعاياه كم عاش اللحظة شبقيّونَ

وماتوا

ما أثر حياتك دون حياة؟!!

ما وكد رؤاكً

وروحك ليس يقابس في الإنتاج

ويسرع في استهلاك رؤاه

كم عقلك تاه!!

لا ظلّ ولا أحلام

النجم الآخذ في تخريم الليل

تلاشى

واسمك جوف الليل

أيا البدويّ بلذّته

بالسيف الصادئ

بالنوق الأيتام

بحفنة دو لاراتٍ

بطش الكهّان

وتدجيل الأيّام

وتنسيم الآيات بمعوج الأفهام بمرتد الإيمان بمكموم الأفواه بالزمن الند وأرض الزيتون وعزّ العزم صهيل الخيل ورود الريح لعصف النوّات تباعًا يصرخ في أبهاء الأرض الخالد والقعقاع تذوب الأشباح وترتجل الفرسان بداوتها تلمس تحنان الأرض تهبّ الريح

وتزعق في الأرواح

ويركض غيمٌ

لملم ترسانات الخوف

وبعثر أزرارًا

تأتي الحرب

المجد

مواجهة في الوجه

العزم بصلب القدّ

الطعن

يهزّ القلب رحاه!!

_

أن تهلك لمجرّد لذّاتك

دودك

وصديدك

ونعيقك في اللوم

بقبرك

~97

بعد نعيمك خيلائك ترفل في الأسمال تعوّج لكناتٍ تصدأ سيهاءٌ تُستهلَكُ تهلكُ تمضغ تلفظك الأفواه!! لعينًا مجد خطاك خطيئة عيشك سلبًا مطعونًا مأخوذًا بالدهشة أو بالصدمةِ

هاتفك اللامرئيّ

وألعابك

مرآتك

ذهنك

ذعرك

تمتمتك بالمعلومات

تسطّحك

تشيّؤك

تندّمك

بحورك

وقصورك

طيرك

سفرك

كلّك

لامبالاة

مدعاة

. .

كم ضاع المصعوق بصعقته والآمن لا يهديه الأمن سلامًا فاطعن في اللحظة جدّ خطاك وخرّج وحشك تستبق التنديم وأنتج حارب خادعك الأدهى هيّا زقّ نداء الخيل وجامح بجموحك بعلوك جاهر بمداواة!

. .

اجهز إبداعًا

أغلق سبقًا للآخر

أشهر سياءك

أحلامك

سابق

فوّت فرصًا

فكّر من وجهٍ آخرَ

يحتار الآخرُ

أيّ مناهُ؟!

. .

لا تعدُ الظلَّ

ومدّ جذورك

تلمع بالنبتِ

يطول الجذع

يمدّ ظلالًا

بات الآخر ظلَّا أو مشمولًا بلظاهْ

. .

حيّز شفقًا

حيّد أسلحة عدوّك

وافهم مغزاه

.

بكنوز اللحظةِ عاند

وتشبث

واكتم في القلق القاصم ظهرك

والرجف المرتاح

بقلبك

وضياع الوقت

تضيع الأحلام

وتغزوك الآلام

وتنقسم الأفلاك

عليك

تضلّ رؤاك

وتصبأ

بملاحاة!

.

بكنوزك قاوم

بجنونك

بصميمك

بضمينك

أيّامك

آياتك

لستَ قليلًا

غرّد بالصوت الغير

يهيب الطير خطاك

تتخطّاهُ

وسيف الآخر

ينزل من مرآك

يذوب

وتلعقه الخيبات

الضحكات

الهزأة

أن يرفع في وجهٍ ضاق فضاء الغير عليه

فحملق في مجراه

فتتزن الأكوان

عوالم كلِّ

يرتجف الغول المهزوم بلكنته

أنتج بترولك

لكن نسّم

ألوية جموحك

عضّد مملكة الحلم

أصالة طير سموّك

تجريحك في سنوات الضيم

وطرحك أحلامًا أخرى وصلك إبحارًا آخر تغيير الأفكار المطروقة والمسروقة والمقتبسة والإفلاس التقليل بروحك فلكرة التأصيل ومتحفة النبض البكر ليأتيَ سيّاحٌ يغتالونك يهتمّونَ بتكوين الشمس صبيّات جموح وغذاء طيور الحلم وتصدأ كالمعتوه بشملتك البدوية في مرآةً!!

٠٤ ز



يا خطوتي بالروح في زمن الكناري ومهمة الشفق اللذيذ وأبجديّات الدراري روحي لروحك عاصف ينجو من الزمن المواري!!

بيري . الإبهاجُ الحرجُ! حري

عشتُ الثري

ودفنتك جازلًا جزلا

كم عشتُ أُدفنُ

صنع يداك

مبتهجا

وبيوم موتك أبعثُ

طائرًا مرحًا

مغرّدًا

طاقة الأكوانِ

محتلجا مطمئنًا خطوتي أنّ السنين مضت مصوّبًا نحوها إبهاجيَ الحرجا!!



هل ذا الزمان زمانكم وزماني؟! أرجو - لعلمك - أن يكونَ كما نكون مكان ما كنّا

لكون كياني! أرجو ارتجال الفجر أغنيتي

كما لاحت ولاح وملتحِ بالشوق

مأخوِّذ النهى والوبل جاه فراديس المناخ الذي ناخت نياقٌ

منه في سهل البداوةِ

للحضارة مغز لان أو كما كنّا مكانًا صائفًا قدرًا على المشتاة أن ترسو دياجيرٌ وأن يحوم الطير ملتطيًا على أوكاره لاذ المني والشوق للهوى الربّاني عاذ الذي قد عاذ منه لواذ أحلام الشبيبة فجرها أوليس يقنط عابرٌ في دجيةٍ من لا مراح تآكل القمرين والأنوار باهظة ائتمان الحبّ هل قمري على عنواني؟! بل ذاك حسب إرادة الدنيا لسيرُ القهقري وأنا قليبٌ يغتلي بهمومهِ مستوردٌ خطواتِهِ متربّع في نومهِ من ليس ير قب نجمَهُ ا

ويلوذ والمرآة يبكي

والندى يحكي حكاويَّ العبادة

شأن أحلام السواد

تكاثرت صورٌ

ظلالٌ

في مصنع الأجيال

ما فوق الأرض وما دون الماتحت

ليلًا جائحًا

للموت يغشانا

وصبحًا قد بات يهوانا

نسقى بأعيننا

نرمي بقايانا

نعلو حروبًا مضّغت فينا

نشتري قمرًا فحيّانا

لا فالزمان ما تمنّانا

بل

```
والزمان ازدان نقصانا!!!
                  أو
         هجرتي دمعٌ
        وبحيرتي وشم
    والموج رجع صداي
         ملح صداهم
           نور صدانا
                   ذا
     والزمان يملّ لقيانا
             أمسكته
       وصنعت عنواني
          وضحكتُ
          ما وضّحتُ
          من إنساني..
    ۱۲ دیسمبر ۲۰۱۹م
   البرلس - الأقيانوس
```

الملازمانِ الحلمَ حتّى في الخطر!

نهضتْ لدنياك الفِكَرْ وسقيتَ للحلم المتاحِ الوردَ فاحتدّ القمرْ وتعود تسطع في الزمانِ ومثل عوداتٍ أُخرْ

. .

قمرٌ يطلُّ الطيّبانِ

مساكنٌ فوق النَّهَرْ ومحاسن الأضداد فوق مسارح الملكوت وارفة العبر وأنا وأنت ملازمان الحلم حتّى في الخطرْ قمرٌ يطلُّ ولي السؤالُ وقبل أن يخفى البشر كانوا هناكَ يعذّبون الروح في كهف الشناءة في مساءات العمرْ كانوا وأهداب الطموح مغلّقاتٌ بالخفرْ!

أوليس لي الهرمانِ

إيقاع المرّ

وتحت دهليز الكواكب

ينصف الأرض

ابتهال خطًى

أنا وزّعتها

من أين أبدأ

للحياة

وتحت أهرامي

المروجا!!

ونهضتُ للملكوت متّصفًا

بروحي

والنجاة تحوم حولي

مُتْ أمتْ

أو تسطع الأفلاك

من وعيي صراطٌ من زبرجدةٍ

وتقواي التخوم مرصّعاتٌ باللافندر يَّقُ أَتَقُ أسوق جفنة مأكلي ومشارب الأقوام من فرط التبجّل منحناك القوس تضرب أسهيًا وتعيد تقسيم النجوم تعيد تثبيت الوترُ قمرٌ يطلُّ ولي الحبابُ سلافة العمر المضيَّع والذي قد فات فات فلا التفات و لا سفرٌ وعيونك العبثيّة الشبقيّة الأدهى عيونْ وسنون صرك في السنين ا

ماضٍ أحلّ خطاي في أبدي وأمتحن اللحونْ

. .

وقبلتُ من هذا الرهان

شراكة الموتى حياتي

واعتنقت غواية البحث الموسع

عن حقول الشمس

تقدح بالشررْ

ووجدتُ أسورةٌ

على موج

يفرُّ

فأفرُ فيه لأستقرُ!!

. .

۲۸ دیسمبر ۲۰۱۹

الأقيانوس مساء



تتألَّقُ أبراجٌ في الكريسهاس باللطهات!

أو: إيقاعيّة الزيف والكاوبوي ببرج خليفة!

ت**ألّ**قَ قلبُها

وبني عروجًا

ومحمديّاتٍ تسرَّج وانتهي

فيضٌ

وفاضت روحها

حتّی متی

أقتات لحم الملحمة

. .

في نفسها عثراتٌ طيبة اللمح انتهى السرُّ القديمُ ولم يكن زهرٌ لعلَّك لم ترح ظلَّا

ولا أسقيتَ لبلابًا طموحًا

كان عرش الحبّ سقيًا للندي

وتفهرست أنداء

هذا الذي منّي يشارك محنتي

وتناثرت عن صدره

ذي الأوسمة

. .

لم يحكِ هنديٌّ

عن الذنب المجنَّح للصوص

الجالسين على ثراهم

يحصدون الدمع

ير مون القمامة لم يكن أبدًا للصِّ أن يهين صفاءهم كلامتهم أحلامهم قد كان كاوبويٌ و غائطه معًا!! وأزيز دنياه اقتناص النور يبنى محكمة

هل ابتداء الحلم في بدع الكريسهاس طاقة الدنيا ورود العهد أوشك أن ينادى الحوت في عرجونه ويقوده البدويّ عند مفارق الكثبان أن تهديه أبراج الحكاية فندقًا أن يعصي آدمه المفارق

أن يعود لمعجم الأفراح مجمع البحرين أن يجد التهاسًا تاهت الدنيا وروحي معدمة

فارقت أمتى لم يكن بدءٌ لهذا العام أن ألج الحكاية أكتب التقويم أفلح أن أعربد بالكلام أخطّ من حكم وأقوال

لبدء مواسم الموتى بدفتر يومهم

كي أرسم الدجل المشعوذ

أحكم التكهين

كى تعيد الأمّ تكويني لقد أقسمت والقسماتُ في دهر الغد البدريّ يكسوها الدم البشري أرى أنّ برج خليفة لم يضئ عصر يوم المنتهى أنّ برجًا من طوابقه العلى أنّ سفليًّا ردى أنّ دركًا في السدي يومًا على طلل الصحاري كلّ توقيتي إشارة عالمي روح احتفالي والكريسهاس كلّ أشجاني

كلّ ما ملكت يميني

كلّ تيجاني

أو فمشعلهم في يد الغجر التقاة

مشعل الأحرار

في يد مُظلمة

كلّ حقّ العالم المضحوك عليهِ

من دمهم

ودمهم كأس شمبانيا

ورقّة نسجهم

توريث أسلحة الدمار

توقيت نسفٍ

واحتلالي

من دمي لعقوا

ومن سحري اعتلوا

حرقوا يهامًا للهنود

على الأطلنطي

لم يكن عهدٌ ولا ذممٌ ولا نورٌ وكان الدهر في بدء اللظي اليوم يحتفلون ينسر بون يندمجون يرتفعون يرتشفون بالدولار بترولا ومن صدري الغمام ومن ثآليلي السلامَ نهضتُ ليضوأ البرج المسافر في السحاب وبعد منتصف لليلتنا الهنيئة والتي تروي صقيع الدمع في عين اليتامي

والأيامى كلّ مكروبي الحروب وكلّ مدّثري الخلاء

بلا مكانٍ أو طعام

لم يكن عمرٌ لطغيانٍ

ولكن

هلّلوا للعام يبدأ

و و شره

ويعيدنا للقتل

للثارات

للدمع الثخين

لطفلةٍ تبكي أباها

أو أخاها

لا مكان يضمّها

وليس من حلمٍ يُرى

أفكلها سفكوا دمي

يبدأ العام احتلالًا أشعلوا في البرج موقد عرسهم وغوايةً شربوا هنالك نخبهم وتناكحوا رشفوا شفاه عواهر رقصوا على طلل الموائد واختصوا لثموا المناضد والملاعق والأصابع والكعوب وكلّ فرج أو همو لعقوا مؤخّرةً وأحنوا هام قومي هكذا

لم یفقد المحتل بهجتهٔ فلأنّني أبني ابتهاجًا کلّ رأس العام فوق موائد الموتی سماتٌ قاتلت وتریّض الحمقی بفتوی آثمةْ

.

لم يكن بدُّ فأبدأُ من قصاصٍ للغد البدريّ أجني مظلمةْ

. .

وتحطّمت قيثارتي وبدأت أنسج في الأسى فرحي وأرقص للظى وأسوق آلامي

خلاص الدهر منتي زمزميّاتي يوابيل التحايا مجد هارون الرشيد معلّقات الشعر من لدن العنادل حتّى أسرجة الحروف من ابن شرشيرٍ أسوق مفتتح النكاح لأكتري روح الصبايا ألعق النهد المخبَّأ في الركود ينوح من صدأ المحيّا بالموات أرى ببشرى ملهمة

هذي تواريخي ابتداء غدي وقيصر لم يكن طالوت يومًا لم يكن هذا الهرقل

وخالدًا

فانقش من التاريخ دارًا

مدّ مجدًا

عادلًا

قيّد الدولار

واجمع من شتات الدهر أصل الكون

شرّد من رعاع الدهر

صهيونًا لقيطًا

مليونيرًا يسفك الدم اليوميّ

س مني

يرشف من غدي

بل أيّنا في عالمٍ متواشحٍ

سُرقت له اللحظاتُ

كيما يهتدي؟!..

مقاومة مشروعة متروعة

ماضٍ على التلّة والأرض محتلّة سنقيمها شعواء ونحصّن الغلّة

الفكاك من العادة والعدد!

هيّا اتركوا صبواتكم عيشٌ فقيرٌ يا فتى فلربّم يأتي الصباح فلربّم يأتي الصباح تنفّسوا فيه الندى عيشٌ طريقٌ هل عساكم زهرة الأحبار في خزناتكم حبّة التدوين تسرق نبضكم وتعانق الأسرار في أحلامكم والموت هازمكم

إذن ما عذركم سرقات وقتٍ تندمون لبغضكم وتقاتل الأشياء في أنفاسكم طغيان ثعبانِ حبا وزئير طيغمكم وتلك جحافل الآثام مثل النمل هل تتسلّق الكلمات للقرد المشاكس؟! هل يعوم الحوت والملكوت في نبض تآكل من عواء الذئب والكلب الجريح؟! تر ي يراك الوقت من ماضٍ به وبحاضر

تتعانق الأبعاد

فالتئموا

يين الوقت كي يخرج الدجّال

من خلل النسيج

وتعبر الأفلاك من ثقب الوعود

وتزحف اليأجوج والمأجوج

كلِّ الأرض تزحف

لم يكن شيطانك الأدهى

لقتل صلاتك الجلوي

ولكن

حملة الأصفار تحت جموع أعدادٍ بشتّى رمزها

ء كُتبت

تحاصرك النسور

وتكتسي بالدمع حينًا

والجحيم

وسوف تنهش لحمك الممضوغ في فم البلهاء

{188

والأقزام لم ترح البحور لشاطئي الأمواج وذاك ملحٌ قد تكلّس واستفاق الوعى حول موائد السمك المسمّم والمحجر والشباك تلألأت بجماجم الموتي وتاريخ الشطوط أنا ليس لي إلّا اختصار الدمع من لدن الجنون فهل أتاك الوقتُ وانتحر الزمان؟! وليس منّى ذاك يبقى غير دمعات التذكّر في عيون أحبّتي جفّت عيونٌ قد بكت

وبقيت في نسم

بقينا

أيّنا يبقى

بقينا التاركين

لإرثنا الأرضيّ

رضينا بالفناء

يحين الصمتُ

يبقى الله

يبقى الخير

ييقى

الزهر

زلنا

لم يكن بدُّ

لماذا قد غفونا؟

ألتقي بعد الزمان بزهرتي

وأبوح سرًّا بالتهاسي

أنّنا عدنا نسيًّا ساحرًا جنونيًّا يرى صفوًا عبيرًا فوق أهداب النقاء لماذا لم نرهُ؟ أولم نر الفلك الجميل ثمّ في طينِ حملنا وزر أفكارٍ وملنا ها هنا ألقيت تاجي والتقيتُ بوارج الموتى وعاد الزهر في وعيي أنا حيَّ شقيُّ أرتدي عار الزمان لأنَّا قد هرمنا

. .

لم أجد حلًّا مثاليًّا لحالي فاحتملت الصبر مفتاحًا صباحيًّا أرى أن أترك المحسوب والتعداد والوقت المخيف وألتقي النسماتِ ما دون الجموح وألقط التبر المعلّى في المدى في المدى قلتُ قالَ ولم يقل مثلي ولم يقل مثلي رويدك رويدك فُكَّ أسري



نسيمك حلوٌ يا ابنة الآه والدجى وعيناك ساحرتان من قلعة الندى للذا أغنى كالزمان وإنني لأصنع منكِ الحلم والشعر

والصدى؟!.. خباياكِ ما خباياكِ الردود

تغازلت

وغازلتُ

تفنين الغزالة

ء قُصِّدا



يفوت الحولُ يحتلّونَ أرضي ويرتدّون عن غيم السماءِ فلا جدوى لأحيا بانمحائي ولا رضوى لأرفعهم بخفضي!

.

فأرضى بالرضى حتّى ابتلائي وتجني مقلتي دنيا الهواءِ وحولي حفلةٌ جنّت لرفضي

أدرّس هالكًا معنى البقاءِ فيبقى حيث لا معنى ودحضي

كي الأبيض المتوسّط.. كُفّ نكفّ! كُفّ نكفّ!

فمصر تحضّرت في غيم قومٍ أحاطوها أنيروا ثمّ من نورٍ علوا ثمّ استكانوا وثمّت أن أشاح الدهر يومًا عن الأهرام والنيل المكحّل

قد أهانو ا

وعانوا من حكايتها

وأقوالٍ عجابِ

والكنوز الخافيات

وكلّ نباتها

ومحجّلاتٍ

من الفتن الطوالع والبوادي

ونابٍ قاطع

يفري الأعادي

أهانوها

فقام الشعب الفدائيّ انتفاضًا

ورقرق ماء نيلِ بالحكايا

أذاعوا بينهم

نفنی جمیعًا

ولا يبقى لخطو القرد فرعًا

يواثبنا عليه

وقد تباهي

حكاية نيلنا

فقفوا انتباها

. .

وقد دقّت حروبٌ وارتعاشُ

أيفني

حلمنا

والقلب فينا

ويأتينا الذي فيه اندهاشُ

أيأمنُ

بعد إبراقٍ ببسمٍ

ويقربُ

كي يلاطمه

الفَراشُ!!..

.

نسور الجوّ

ملّت من رقادٍ

وأفراسٌ بنهري

والصواعقُ

والذي بالرمي

يكوي جباه كواكبٍ متباعداتٍ

فهل للقرد

أن يأتى الحكايا

ليبقى عبرةً

عبرت بأخرى

ويحكيه الذين بكوا انقضاضي

ويحكون السلام

تلا بياضي

ويغمسني الندي فأنول منه

وأطفأ نارهم

ببحور صبري

وأطلق سهم وقتي

نال قسطًا من الأمل البهيج أحاط وعيي من الشفق البهيج وكلّ روحي أطالعكم فأعدائي: جراحي لهيب والذي أغوى مجيئا لسبع في الحروب يذوق منه طعونًا غائراتٍ طائلاتِ

٠.

عودةٌ غير مباركة للرجل المريض!

فَاتَكَ الفتحُ القديمُ ثمّ جئتَ تفتتحْ جاهلًا متجاهلًا أنّ قلبي قد ذُبِحْ أنّ لوني لون طميي واختماري يكتسحْ ووردي وأغانيّ وأغانيّ

انبهاري قد جمِحْ فيَّ عصري صورتي حصري نسوري الجائحات الناطحات المنتطخ كلّ ما أرجو حيالي صورةً ترجو زوالًا مدّةً في صدر بحرٍ تسحب الأرجاء منتى يا ظنونًا من ظنونٍ رغبتي في عصرك التيّار أبقى

ألتقيني أحتوي شغفى أفانيني رسوّي في اجتهاد الروح أعلو في جمالي السرمديّ أبدّد الخجل التراثيّ اجتياح دمي وأعلق في شراييني ألاقيني وأرشف من خلود الكأس ترياقًا وأهذى بانتشاء مواجدي أعلو رويدًا أكنس الرؤيا من البلوي أهدهد للمدى يأتي

يجالس دمعة الجدوى وأثوي في اللباب وطعم إيهاني أرى الله أرى حلمي أرى وقتي وذوقي واطّلاعي وأهجو من جرح أهجوك حتى كلّم أدميتَ حلمي زدتَ في طللي ارتحالًا عدتَ في شددي انكسارًا زرتَ أحلامي لأسكر من لظاها

من أنيني زدت في مُرّ انكساري ثمّ تأتي فوق جيشٍ أنفويً قل أنفويً قل الله عبقريً أنّ عندي آلةٌ حدباءُ تجدع أنفهم وتزيل أوهامًا تراءت من مسوخ العقل

. .

كلّ ليلٍ يا فتى يروي اضطجاعي ما عسى الأوهامُ تأتي تقترحْ؟! قل لها صبرًا

في هذي المُزحْ

فإنّا دائبون إلى الثرى منها الثريَّا إلى الثريّا عائدون من الردى نرضى ويطوينا الفرح ها بدا الأمر العجاب فملنا نقدح في اللظي أيكون إنسي كهذا قد أتى بالجيش يحتل الأسود ويجترخ؟! مهلًا على مهلٍ فقد طال المدى والأرض تُطوَى

بالرجال الطيبين

فها بال القُبُحْ!!

حتّى استلمنا رايةً

فالنور موعدنا

سبيلًا لا اغتفار لحائدٍ عنه

ويحيى

من طمح

. .

هذا ذهابي في بلاءٍ لم ينل منّي

ولكنّي العلاجُ

وأمتطي الصهوات

أطوي من لمح

. .

ذفذفتُ ما ذفذفتُ

لكنّي مرحْ!

نوّات طقسِ زاخرٍ بصقيعهِ

متفائلٌ بالزمهرير ونبر تحناني اكتحال الوبر من وقت انطلاق دمي يغرّد في نشاط الوقت يقتل من أضاف لمن طرح! ذهبٌ على أمّ العجاج ورايتي منصوبة أرض الكنانة رفرفات الحسن في سيناء وقت الخلد مآذن التقوي أعاجيب العوالم كلّ ما ترك القدامي سحر ما عقد الندي وقت المدي سحري

وتعويذات رؤياي السما جنّحتُ والتقمت شفاهي ملهها أنَّ هذا الغيث يبدأ في اللمي أنّ تاريخي بأعظم ما تراءي أنّ تركًا غازيًا ليبيا لمامًا ليس لي من بد زحفي نحو أغنيتي وتبدأ همهماتي أن أرتّل من نشيد الروح مكتمل المعاني قوّتي سحقت ومجدي عنفوانٌ سمّه يسري ونبضي زلزلاتٌ قصّتي ألهمتُ

فانطفأتْ أساريرٌ بسيهاهم كلّم أيقنتُ أن يبقوا بقوا متزلزلين ولي الرؤى المتعانقات أنا الردي والشوق يفري آلتي الحدباء والمجد الفجائتي السريع الحسم والوسم اصطفاني قوّتي زلزلتُ فرّوا عن يميني عن شهالي عن يقيني فرٌّ وا من فرات الحلم

والتقموا البلايا

. .

ردّ لي طرفي

وزدني شقوتي

صلّيتُ فرضي

بعد أن ضمّدت جرحي

ثم طرت إلى بهير الأفقِ

أقصى الطرف

ظنّي قد رجحْ

والأرض كالآيات زهر الحسن

والماء الملألئ

قد سرخ..

. .

اروي اجتراحي

أيّ دمعاتي

أقطع شأو أعدائي

وأذكر صفعة المصريّ من أرض السها لهزيل أرض الترك وصفًا لم يبح وتركتُ خطّي مثلها لمح الخلود دمي ففي خطّي انتشاء الورد يبقى يفتتحْ

101



لأطالع البدر الغضوب

من الشرفات في الزمن القديم

وأفتديهِ

أكونُ فيهِ

وأعتلي الأيّام نورًا

کان لي

روح الحياةِ

بنفسجًا

عفريت فتناتٍ

وطلَّسم افتتانٍ حسن خدِّ جوف صحنِ مقمرٍ وجهٌ غضوبٌ فاتنٌ ويمنطق الحسن الرضي تالله ذبتُ وقد مضي فأفهرس الذهن النجوم تحلّقت والدار شملتنا وأحلام الفوارس لم تخب وملاءة العرس المشيق تنضّحت عطرًا حبابة الأعراف تنهل من دمي وإذا علمت فلم تحض!! لا لم تحض بنت النسيم بحلمها الحيضات أجمع جمعنا أنّ ابتداء الغيم

أن يرث المني الجبلينِ

قلت وأين أين..

أين التي في خاطري سمعي

ارتداء مغانمي؟

كان الهوى مستعمري

ونشقته من دفتري

وبخستُ حظّی

شختُ في عرس الزمان

غفلت وانتبه الغضوب

فقلت مهلًا

أرسل الأضواء

واختم جبهتي

بالوعد

واعرف متن حلمي

شرح أعرافي

توٽي

في الدجي وبدا صدي..

رتباكُ حادثُ! رتباكُ حادثُ!

مُحَرَجٌ ها أخي يدّعي لي وصالْ فأزقّ الحنينَ إليه.. مُحالُ! وينزُّ الشتاءُ يججّ المآلُ شدَّ ما ضمّني ذا الحنينُ المُقالُ!!

قد غدا مظهرًا لم يعد لي أخا! قد أهل بسيفٍ وقد شرَّخا ألتقيه بصدري وأبصرُهُ زمَّ موتي بوعيٍ وقد أرَّخَ!! فشُفيتُ هناكْ!!

.

خجلٌ في أخي وادّعاء الأمومةْ ونبات اقتلاعي بوكد العديمةْ شرفٌ ضائعٌ بل فبئس الرؤومةْ

أدّعي حصّتي ذا وكلّي ارتباكْ فقدوني هناكْ

. .

والشتاء المواصلُ كسرَ الجفونْ والحنين الملاطم مجدَ الحنينْ كلُّ زيفٍ تراسلَ والحالكين كلّ صبر الأنينْ كلِّ حبِّي اللعينْ كلّ نبضى الحزين المحزين قد فُقدتُ هناكْ قد ملكتُ الشباكُ قد وجدت الملائك

ظلّ الشراكْ

. .

أدّعي في البكا والبكاء ادّعاءْ كلّ حظّى أنا قمرٌ في الشتاءُ نوة تسحق وغمامٌ يطيرْ جدلٌ يبرقُ كلّ وحلٍ يدورْ وأنا منتهاي انبعاث الضياء ارتجاف الفناءُ واعتركت العراك

. .

مُحْرَجٌ يا أخي

نحِّ هذا الحرجْ واقتل الذكرياتْ واعدم الحاجياتْ ولمّ الفتاتْ عُقّ هذا الفراتْ صدّ لحن الفرجْ هذه ثورتي يا ابن نبض العرجْ قلت أيضًا كفاكْ ردّ غيمًا كواكْ

مخجلٌ أن أراكُ لم هذي الشباكُ لا أريد اشتباكُ يا أخي يا أخي

ميّتي قد سعيت ميّتي قد حواكْ فقتلت الملاكْ فقتلت الملاكْ !!!

. .



فقد ماتوا وقد أظلم.. ولم يكُ شرّنا المبهم على مدد يطاولنا فندمع فيه أو نسلم ولو قلنا أعالينا فلم يعلوا ولم نقتم ولو قلنا أسافلنا لقام الذنب أن يقسم رعوا شيطاننا جدًّا

وأضحوا مرّنا العلقمْ وضاعوا من أراضينا وغاموا الصبح لم يحجمْ

•

وإن ماتوا فقد فُقدوا وإن فُقدوا فذا أكرمْ!

.

وإن هانوا فقد هُنّا وإن باعوا فلم نعتمْ وإن هاجوا فها هجنا وإن شتموا فلم نشتمْ ذوو رحمٍ وإن نطحوا ولكن ربّنا أرحمْ!

. .

اللامع في الأبد من الأزل

لازلتُ أصداً نيِّرٍ في الكونِ أضواً باقتدارْ

عالٍ على شفة الورودِ

مبلسمٌ للغيم

موّالُ القفارُ !

مترجّلُ البدويِّ عند مداد خيمتهِ

ورحّالٌ أنا

ظلّي يُشارٌ

لا لون للبسمات تحجل في الذرى

لا وقت للجرح المهيمن لا اتّفاق لمن تباجحَ في القرارْ هذا أنا العربيد لون الطمي مسك ختامهِ سيفٌ على حلمي المبجّل موسميٌّ لا هوًى أرديتُ أو أنا بارعُ النسيانِ أضرب في البحار ! بكّارةٌ دمعي الثخينُ على مداد الحلم عفريتي وقلبي آخذٌ في الروح أحلامًا أنا عزّيّتها ذات انتحار !

أولم أكن أولى بهذي الأرض

شكّت في انتهائي

يا ديارْ..

قلت الديار تطامَنَ الموتى

ولي قلعي المسافرُ

خلته أبدًا

تبخُّرَ ظُلّتي!

شدوي الذي لوّنته

حزنًا خرافيًّا

جزافيًّا

رواقيًّا

ولم يك الحلّاج يعرف كنهه

فشنقتُه المرّاتِ

وارتدّ النهارْ!!

.

أو قل هتافًا أو هَتَفْ

موتي لصدري والكتف

!!

. .

<u>رگي ي</u> لماذا تأكلني أمي؟!

هو ذا الوليدُ تلطّفي يا أمُّ أن تعمى الورودُ أم اصطلى نبضٌ يحاكمنا اصطفانا الشكّ وانطمست أغاريدُ هل هانت البسات في دمنا وهل جفّ الوريدُ؟!! وهل انتهت في الشمس رايتنا

وتضمّنا بددًا أباديدُ روحي فداكِ فهل نسفتِ حكايتي تفنى وما تفنى المواجيدُ!! أضحوكةٌ عبث الظلالِ مؤرّقٌ في العيش محمودُ!

. .

وهل اشترى عمري صعيدُ؟ أم اكتوى غيري ابتهال الحزن أن يسعى لغير النور أن تفنى المواعيدُ؟!

.

قيدٌ لقيدٍ يا لأمِّ

قد رضت ضمّي لعين الموتِ

والتسآل مردودُ

فقعدتُ في ظلّي كحيل الرأس

مدهوشًا

تلملمني التجاعيد

وأكلتُ في وجه الزمان حكاية الموتى

تشتُّتُ والبيدُ!

فعرفت أمّي

ها هي

نورٌ فيسطع في المغيب

يقوده القودُ

ناولتها ليلي الكحيل

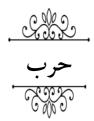
طلعتْ مناكيدُ

فبكم أتيتَ

بكم قبست

ولمن وعي سرّي مضي

وتَئِنُّ في صم*تي* أناشيدُ



هي الحرب طرفاها النزاعُ وقلبها الرئبالُ ومحكم متنها التطهيرُ



ثم وقت النهى باعتصار المشافي لقد شكّل الجرحُ أهليّتي ضمدتُ القوافي وقطّبتُ وحي الهوى باختلافي تعود ضفافي ومن كلّ بلسمكم موجةٌ تعود الذين رأوا قصّتي أطبّبهم كلَّ معنى بإكسيرتي لم أخن طبعهم

ليس طبعي الخرافي إنّني مثلكم أتشهّى التعافي

. .

ليس سمّ الأفاعي

بباغ عليَّ

فأناً ذاهبٌ وكنة الرِخِّ شهقًا

سحبةً في الأعالي

أصيغ عقارًا

دواءً

لكلّ بني الداء

حتّى اعتسافي

تمنيّتُ وقتًا طويلًا أداوي

أنا الآن وحدي

وحولي الكسالي بنو الموتِ

مرضى

يعوقون وقتي يميتون نفسي فقد عشت وقتًا وليس بكافِ!! ثمّ خوض العنا ثم ورد الجزافي ثم هاك الضني ثمّ حلمي الإضافي عشتُ عمري المقوّض أجلب زهرًا ألم التعافي مجمع الخالدين ونور المشافي



فُكّ أسرَ الخطى أيّها المنتشي ضاع طرفي العشي وبريق الذهول يدقّ يطيرُ

على المفرشِ يمدّ يديّ لضغط الزناد

وطلق العنادِ لشقّ ارتدادي

وطيّ استهارات وقتٍ يشي يفوق سموّي وينبت في دكّانةٍ للعبير حبورًا وحبرًا وطيرًا يغرّد عطرًا على روعة المنعش وحيِّ السهاءَ الصفاء الجلاء وأرِّقْ ندًى فض عين الظلام وجالس سها فض قلب القتام تكحّل في ميعة الزركش ونوّر بالنبض ياقوتةً

مهذّبةً

سعرها باهظٌ

ولكنها

شفرة

شيفراتٌ

وطلسمه

ضاغطٌ في الغويص

زمانًا وكونًا

له ناسه

له سحره

ويصعد في صفوها مبتل

دعاه ابن إلهامهِ يرتشي!!

. .

فصب عذابًا

وكحّل بالثورة الثائرينَ

وحرّك ثأرًا

-(1) 1.5

أفاق الندي حرّك العاجزين أقام اعوجاجًا وطيَّرَ وعدًا وعيدًا وريدًا فشقّ سياهُ تراثًا خبيئًا هو العدل في طيّه الخالدونَ وسر التقاة السعاة الذينَ لهم ذكرهم وطلسمهم إن أفاق بلحم اللسان استفاقوا فخذ حذوهم ترَ السائرينَ

إلى جنّةٍ

عند دكّانةٍ

تربّع في وكرها التائهونَ

ولي سيّدي

قمرٌ خالدٌ

أدللهُ

فيمد ضياهُ

سقى الله ظلّي

ونوّر بيتًا من الياسمين

یحفّ ثری

روضة الثائرين

فقد رقصت في دمايا القرونُ

ولملمتُ جرحي

فعانقتها

غصنها ليّنٌ

قدِّها ميِّسُ

ونهدان حقّانِ سرّتها تلهم اللائذينَ ومرمرها حفلة المرعش! فكّ أسري إليها رعى الله طيبا وعدّ الحنايا وردّ خطيبا والصبا والصبايا وورد الذهول.. ووقت القبول.. تحطّمتُ إلّا حُبيبات عقدٍ وخطوات روح وقدّرتُ مهرًا لبنت الحنان فضرّ مت توقًا لمن قد خشى!

قد حيا من عدا

بآدمه

كهرمان التعري

بصدرٍ يفاجئ كونًا عبيرًا

وبلهنةٌ نسله سائلٌ

صبابته

حطّمت جعبتي

بعيدًا على إثره

غادةٌ

لها الويلُ

عاريةٌ كالحقيقةِ

طاعنة في الجمال المريق

تجرجر شعرًا

وفردوسها أبيضٌ كهرمانٌ

وفيها مفاتنها تنتشي

فطبّل وزمّر

ولكن أتملؤها رجفةً وتلوي ارتقابًا تحوز انتباهًا فحارب بآدمها شاهرًا بقلبك مصعد نبض الساء وقوس الدجى زهور المكامن

كثيرًا كثيرًا

وريدًا فتحبل بنت الزهور على ضخّهِ بانتصارٍ يشي.. بانهمارٍ الخطى فالهوى ناهشي والردى جائشي

وعد کی أرى

وشدّد في الرمي يا بن الشؤون

صدِّ عنِّي الصدد شعرنا قد وعد..

. .



أعيديني لعرس الشمس يا ابنتنا أعيديني ملائكةً وترتيلًا وأحلامًا وحطّيني بلون العرسْ

دعوة قبل ضياع العالم! حريج

وما معنى الوجود غداة ردَّ إذا ما الكون من فيك استردَّ! وما الأكوان في أطراف روحي سوى اللمحات من وقتٍ تردَّى طلعناه وسربلنا اتّفاقًا ولام الخالدونَ الموت عمدا!! وإذ معنى الوجود تعيش حولًا ترى الغاياتِ إذ أفنيتَ وَجدا فقد طرق الوجود مكابداتٍ

وباب الحظِّ ما أبقيتَ جهدا! صبابة خالدٍ يفني اعتسافًا بقايا هازئ وعدوه لحدا!! وإشرافٌ على دمع الأيامي وقوس الدمع مشدودٌ وشدَّ وإذ إفقارنا البيداءَ زرعًا كما إفقارنا الإعمار بيدا!! فلن يسد العلا فردٌ وحيدٌ ولا صوتٌ علا حربًا وحدًّ! فمًا لم يكن في الكون كونٌّ فقد كان الكيان وكد كدا وهانت حصّتي وفقدت حولي وبيعت وقفتي ورفضتُ عودا فلا الألوان تلمع لي بزيفٍ ولا صوتي الفريد يضيع شردا وناديت الألى راحوا وعاشوا

فأبقيتُ البذورَ ورمتُ وردا ومن كلِّ لقد عشتُ اندهاشًا وراق الدمع والشطّانِ مدّا وعشتُ مدامع الأحرار كلًّا وعشت بثورة الأحرار مجدا ولامست السهاء قرأت فكرًا عرفت ملامح الأحلام صيدا وشاهدتُ العصور مجسّداتٍ على الشاشاتِ بالأسلاك جندا! وتبكيني ممثّلةٌ وتغري وتسحقني وما أسردتُ سردا فتأثيري وتأثيرات كلِّي ونجمعه الحضيض إذا تندي فها معناك في ألقاب دمعى وما معناي ما أحنيت جيدا؟! أتيه برغبتي سفرًا صفاءً

وأبحث عن مناخٍ راق جِدّا إلى الملكوت والعمر انتهاءٌ وأخشع في انتهاءٍ ما استجدَّ إلى نورٍ وعدلٍ واغتنامٍ وأنسى ما ألاقي كيف جَدَّ سهاءٌ مثلها همسٌ مديدٌ وروح النسم قد زاملتُ بُعدا

مضى وحيي وأكملتُ اندلاعي سلام الله للباقين يُهدَى صفوا قلعي الذي شقّ انمحائي وهزّوا الماء واصطفّوه غردا وأبقيتُ الندى والحلم فيكم وباع العالم المقتول حقدا ووسّعت المكان لكلّ راءٍ فمدّوا الكون للساعين وُدّا

سلامًا يا بني بشرٍ وداعًا وقبلاتي ووجداني المندّى

الوقت البديل! حريج

وأنزاح عنكم لأنّ الدماء تسيلُ وأجتاز وحلًا لأنّ المجازَ ثقيلُ لأنّ المجازَ ثقيلُ وأرتاع حتمًا لأنّ اندفاع الدموع طريقٌ مهولُ وصبري الذي ضيّعته الطلولُ الطلولُ وألوانك الشائخات

انتدبن مراحًا

لعلُّك رهن الوصولُ

وأنتَ الذي واللذاكَ

التقيتَ هناكَ

عجلت

وكنت العَجولُ

فمنذ استلام اتهامي

بحبّ البنفسج

والسجن بيتي الظليل

.

لأنّ الدماء تسيل

تغنيُّتُ وحدى

البكاء

المساء

انكساري

احتضاري

الوبيلُ وشق ارتفاقي اندفاقي احتراقي احتراقي انغلاق السبيلُ انغلاق السبيلُ وعند اتّكاء المودّة في اللاأخوّة في اللاتصال الجميلُ! لأنّ الدماء تسيلُ فأنهيتُ دوري بشاشة وقتٍ بشاشة وقتٍ وشاهدتُ وقتي البديلُ!

. .



(وعشان تحسّس بالقوي)

إنّي رأيتُ ملائكةٌ

ووقفتُ مشهدها الطويل

لأبتلي

وأحرّكَهْ!!

. .

من يوم أن عشنا الصراع المُبتلَى

كنّا هنالك يا فتى

أتذكّر القمر المرابطَ في الفردايس

ارتمى ضوئي فنافسني رقيتُ مداركَهُ هل تأمنن الجنّ سطوتنا تماجنت الفروع ولم يثب في الأسفلين السحر بات القول بعض الادّعاء عليّ وحدي أن أداحض كلّ دعوى مضحكة! شعر الأوائل أنّني عبء فقادوني لآخرة الصفوف على النصوص مشارقي

ومغاربي ورأيتُ أهوالًا بظهر الغيب أروي..؟!! قدتني للغير من زمني اجتُزئتُ رزحتُ في فنن التعالم كنت عفريتًا بحظّ النور في فلك الدعاوي لم يبت قلمي على سرج المضامين ابتدأتُ الشرح كلِّي وقت تدوين الكنوز أنا الضهانة خذ يديَّ ووارب الشفق المريع وخذ بروحي

جاوز العتب اللقيط وخذ وخذني عد إليّ أنا الذي في الكون أرجاءٌ فساحٌ هُجّرتْ وتطمأنوني عدتُ نحو الظلّ ملتاعًا بَيْدَ الهجير على النواصي فق أفقتُ حملت مرآة التوجّس كلّ ما ناضلتُ يكنفني الضباب مشاعري

رهن الحداد

أرى

ويبكيني التفاؤلُ والتندّر والتفكّهُ

والندي

. .

هذا الذي أعلاه

مجزوء من الوتر الصريح

عليه إدمان النقوش

توالت الأجيال

مرتجفات خطًّ

أن يروادهم خلودي

قد بقت بعض النقوش على يديّ

فافتك سها

وابطش

أيا أرضيُّ

وارهب قومتي

قدني لخاتمتي

فأرضكَ مُهلكةٌ

ماضِ يلوحُ وترهات القوم تزملُ في اللجاج

عصرتُ من نبع الحنان مودّة الموتى

وعشت أصارع النسيان

أقمتُ فتنتها

وهجت على ابتدار مقامها

تطامنت

إذ أنّ نسبتها النقاء

ونسبة الأشياء

في خُبُك التكدّر

منهكة

وأذنتُ للصبر.. افتقدْ ظلّى!

ورويت اخضرار الحلم

من كلّي عصفتُ وأولويّاتي

انتماء النور

فورًا

لابتسامي

لاتهامي أنني

ضلّلتُ سرّ الكنز

أعلق باجترامي

قلتُ أنَّ الأمر يربح بالتوازي

باحترازي

بالأسي

بالشعر

بالجدل الصريع

بمضحكات القوم

بالخبث المواري

بالشموع اللائذات بلا قداستها

بدمعة ناسكٍ عن فقده أثر التذاذٍ بالغد المأمول في مخطوط خطّة عامهم للخمس أعوام بعمر الرهق بالزمن المكدّس بالفجور بوقتهم لا وقت من شكّ الصراع ونزع أطراف الأيامي نزع أجفان اليتامي يا صديقي ها أنا والشعر منطلقان في فحوى الندي والوصل خطّتهُ اندلاع الصفو من روح الهدي

أوليس بعدًا أن نعادي بلسم الأفقين من أفق من ملجإ لجأوا لقنبلة بمحو ألقيت هو ملجأ بالأرض في خمص الوبيل ألا ارتقوا لله

فالملجأ المحروز عندعناية الذي

انطلقت موازين القوى من عندهِ

لا صبر للموتي على البلوي

ولكن وقتهم يمضي

وادعوا صادقًا

وتحت الأرض مدفنهم

وعند مكامن الفصل اتصال محالج الأرض القريبة بالنقاء وبعد أغنيتي أسافر للخلاءِ

دعوا البكاء وودّعوهُ وعانقوا بعضًا وأرض الياسمين على المشارف لم يعد بدٌّ لنلحقها بحرٌ من الطاعون أغنيةٌ عن القدس اتّقاء الوزر أغلفة من الكتب المعادة عند (موزارت) اختلاف الصوت لم يصنع نشازًا! إنّ (لوركا) لم يدع غده فبادره بإعدام القوى بل إنّ شرّ الناس لم يكدح ولي زمني الذي أدليتُ منذ صباحه

ورمونني

منه

وقدت مكامن الأنفاس كي تطغي

وعدت سليمكم المعافى

سحر طبيعتي

وهمزت تقوايَ

اندفعتُ

وقدت أحلامي

انهمرتُ

صنعتُ تبياني

وراح الكلّ يرتقبونني

وأبني مملكةْ!!

. .

عند الأصقاع.. مكامن السعلاة والظلمة الماكرة!

أنا عند عشب الخوف سكّتِهِ وترزح في المخافْ أعجوبةٌ حقًا لأسكن سكّة القمر الصريع مواطن السعلاةِ أسكن في اختلافُ!!!

قد كان طفلًا

عندما يقتاده الصيّادُ

کیما (یسرحان)

على امتداد طريقهم نحو البحيرة

ظلمةٌ

عشبٌ كما الجنّ الطليق

وأكمنةٌ من الشطّار

والقطّاع

تفصل بين عالمهم بتقواه

بصوتٍ خاشع قبيل الفجر

يندو

صوت مبتهل

يغادر لارتفاع الروح

عند النور

يمضي

تنبح القطعان

من جنس الكلاب

-(۲۱۲

طموحه

بالسير طالت خطوه

وترنّحت

وتوجّست عيناهُ

يمضى لاصطياد الدهش من عيني ندرةٍ

فالخوف مملكةٌ

وقد جنّتْ خرافْ!!

. .

اليوم يسكن هذه الأرض المطرّفة الخطي

وسط انمحاء الكلّ

عند الموج

مطّلعٌ

يصيد البكر من أفكارهِ

ويدهش لاقتراف!!

.

لمُ الآتي

ولم الصيد والشبكة فقد فقدوا هناك الوهم لذَّتَهُ وماتت عيشة البركة أمنًا الخوف من خوفٍ خرافيًّ وبات الخوف مسلكنا الطبيعي وبات الشمس والحركة!! وأغنيةً نقشناها على عضدٍ بوشم الكون أجمعهِ نلوّکها على مضض كما قد ليكت العلكة!!

. .



لماذا لم يعد بيني ودمعي غير مقلةُ؟! وأهزمها

ويصرعها شعوري

وأذهل كلّما

أدمنتُ عطلةُ!

وأخجل من ندى الضحكاتِ

ٳؾٚ

نزيل الدمع

لا أسطيع مهلة!!

عشيٌّ في مفارقتي دموعي

وأبصرُ كلّما

أعشبتُ نزلةُ!

فتغسلني الطمأنيناتُ كلَّا

على رسلي

لقد عاودت فعلة

وأصرع شاطئي

فيطول سطوي

فأغرس موجتي

بحر الأهلّة

ومنك كما أقول

وجلّ قولٌ

تخطّاه الألى راحوا

لقلّة

أفوز عليهمو

دمعي مراحي وسندس مقلتي وهوى التعلَّةُ ولي رؤيا الأسى بالتكنولوجيا على سحبٍ مبرقشةٍ بعلَّة! نزيل الدمعة الحرّي وعنواني على طللي محلّة!



سباطةُ خيّرٍ وسنا رداءٌ ووردته التي بالكبرياءٌ



أصدقائي ما الصداقة خلتها طوقًا وطاقة ! ما استعادتها كذلك إنها فتح انطلاقة والبطاقة وحياة النفس تسعى بالأناقة

فواتح البدويّ وكهرمان المسالك

حسنتُ قلبي بالذهاب لنورهِ فإذا الثريّا بعض بدء سرورهِ وإذا التقائي والشموس قيامةٌ والنبض يعلو عند جسّ خطورهِ دوّمتُ ما دوّمتُ وانتعلت هنا بنتُ الصبابةِ شعلةً بشعورهِ تاهت على الوردات في تيجانها ولقحتُ فيها العطر عند مرورهِ ولمستُ أطراف السهاء بذلّةٍ

جهلي يدوّن فوق سطر غرورهِ فانهر مدى الطغيان في إرشادةٍ لن تبلغ الشأو المليح بزوره!! علمٌ كما اللفتات رقّ على المني دقَّ الجريح بهيلمان مصيرهِ أو يشرق البدويّ فيه بداهةً ويرى وراء الحجب حسب عبوره قد كانت الأسر ار ذائعةٌ لهُ تفنى بذات عتوه وشروره ولكم يراوده الحنين معطّرًا فاركض إلى سَحَر مطير حبورهِ فالوقت فيك إليكَ منكَ صبابةٌ ولتشرق الدنيا لقاء حضوره

. .

فاسكب ندًى للصبح زامل طيرَهُ وارفع عن العبّاد كهفَ ضميرِهِ

فيرى بأرضٍ ساحةً مجهولةً صفواء صلى باعتصار عصورهِ! فالأرض تُخلَق للنبيل بصفوها وبقلبها فلكٌ يدورُ بدورهِ!

جقّ لا جدال!! حقّ لا جدال!!

لكأنّا شمس الصباح تريد تبدأ من هنا لكنّها أبدًا هنا!!..

والقدس حقّ الطيّبينَ

أوذا الترامبُ محقّنا؟!

عبثًا نجادل أرضنا

عبئًا نزاول في الضني

ونريد شرًّا أن نعود فلا يعودُ

بكاؤنا

أوليس حقًّا أن تعود سماؤنا

والحلم والزيتونُ

والرايات بدءًا؟!..

أوليس نوعًا من جنون الوعي

نطمس في العدوّ الدفء

نور بهائهِ

ونولّد العنقاء

من رحم العنا؟!

یا کلّنا

أرضي على أرضي

اشتريتُ يفاع خضر رباضها

وأكلتُ من شمس الملامح

هاته الأدوار

لكن مَن أنا؟

للشمس

للصبتار

للفلك المبغدد بانمحائي

بالشياطين الرواني

لانطفائي

للغد الشفقيّ

للحامول

طلعته ابتهال الموج فوق برلسي

يا عيب عيني

لا تري الأشياء في أرجوحةٍ

زاملتُ نقشي

والحكايا

لا تُفاوِضْ ثُمْنَ حقّك أن يضيع

لا تفاوضْ والصقيع

لا تفاوض أن يزول العهد

يشتد الهجوع

لمتُ

لام اللوم وعي

لاطمتني

كلُّ ما ارتقيت لذاك وجاهتي

ويسبني الصبح العتي

وتحبّني الخيلاءُ

خالية الوفاض

ضاع حقّي

حقّ مجد القدس في شبق التحوّل يا حزينةً

يا حزين

يا أنين العجز

بالحقد الدفين

جاء وفد صهاينة

جاء وفدٌ للوضيع

جاء لي زمنٌ هو الطاعون

أجمعه

وجمع شياطنة

وترتع القلب الوديع

لا تلاقٍ ما يُتاح

(۲۲7

قلت حيّ على الفلاح

هل أتيتَ تبيع قبلتنا بوجهك أو بعرضكَ

أو بباكية الدروع

هل أتيت بصك مملكة اليباب

وهل جنحت لتختم الختم المريع

عد أيا أرجوحةٌ

فكما وعدتك - منذ شعرٍ سقته من قبل عامين.. وفي أحداثنا الكبرى (١) - وعدتك أن تُباعَ

بكف من صافحت أو فرّقتَ

ما لا وعيك النطحاء تنطح

أو يهلّ

على وريدك من دم الأبرار

أشجانً

ستكسدُ

⁽۱) ورد ذلك في ديواننا السابق الصادر عن الهيئة العامّة لقصور الثقافة؛ (ديوان الأحداث الكبرى من سفح الهضبة المنسيّة) ٢٠١٩م.

أو تُسرَّحُ أو فتُمضغُ لن يجدِّدك اتِّحادك بالخنازير القرود

ولست تهنأ بالرجوع!!

. .

شيطان حمق والهجير مقاومة لكنّك قاومتني والوقت وقت الملحمة..



وكيلُ دارٍ على شطّيهِ مركبةٌ لا الدار داركَ لا الشطآنُ شطآنُ تطامنَ العربُ في الحالينِ وانتُهكت وانتُهكت أحوالنا وعتى في القحط شيطانُ وعلق معلوله عجبٌ بسقوطنا

والسقط تيجانُ!! وإذا الحمائم طُيِّرتْ من سارقٍ طارت لغيَّتها فصدَّقها لا يعرفَ الأبرارَ شيطانُ!

ري الفانوسُ السحريُّ المهلّلُ! الفانوسُ السحريُّ المهلّلُ!

وفانوسُ وحوي وهذا الضيا أيا أنبياءُ أيا أوليا تمنطقتُ والصوم حدّ اشتهائي لحلمي الغوي فمن يرحم الروح إذ ترتوي بإثري وفحوي

. .

أعلّق زينات شهرٍ كريمٌ أيا أيّها التائهون رويدًا

تعلّقتُ بالفرح

نورَ الصبابةُ

وطهّرتُ غابةٌ

عقصتُ الجحيمُ

ويصخب في الطرق الدائباتِ

عيالٌ صغارٌ

هتافٌ زئيرٌ

يهدّ عمى الليل

يغوي ويعوي

يقولونَ:

وحوى!

. .

تعالوا لنفتح باب الغرابةِ

نهزأ بالشر لحن الأبالس نصنع ملحمةً للنقاءِ نجوع وننوي ونلمسَ ما شئتُ من هائلات الندي في التخوم وزهرًا يموسق عطر النجوم وتلمعُ أحلام هذي الأحبّةِ والرمل يلمع والسحب تجمع والروح تطلقُ أنوارها تشد ثريّاتِ مجد الرؤي شهابي العليم!

صعقتُ لأنَّى

صنعت فوانيس دهرٍ تعيسٍ ولملمتُ صبيتنا من كؤوسٍ لوحدي وغنيت وحوي أقول وأعوي أضلّ وأروي أعود ألملمني من سحيقٍ ومن (بدر) أرقى لوحي ترقّي لآي فَتُتلى لسعدٍ وأولى

472

ومهوى

ومسعى لهذا التجلّي لقد عدتُ كلّي أهزّ السميرَ النذيرَ الشعيرَ وتمري وسمني وروح الزمان المتاخم قيدي وهدي وبغضي لأطلع منتقبًا من وباءٍ بعيدًا عن الصحبِ من لا مساس أضاجع وعيي وتلك المآذن ذاك الصدي المرجّ السماء المدلّ الصفاء

الموسّع للروح إرواءةً في المديد الوسيع

الجموع

الدهور

الشهور

الكؤوس

الرؤوس

الأهلّة

والنفس تلقى

الندى تترقّى

وتخشع

تدمع

تجمع من رهق الانبهار

تحايا النهار

سكارى الإسار

دراري الشعار

أيا أيّها

<777

المذنبون استفيقوا لقولة شجوي وتصريخ وحوي وآهات قولي أصيخوا لتعبئة المستكين لكلّ التواريخ رفعة نوري بيارق نصري بكلّ المواقع والحين للحين فرّقتُ زيناتِ هذي الحروف لتجمعني والزمان المغادر والصوت يرحل

والنصر يمضي

أنادي

المؤذن

ٲڐۜڹ۠

ودوزننا

الحيعلات

الصلاة

النداء

المرتّل

والوقت أنفع ماذا ويُمضغُ

ذاك ندًى وابتهالُ

وهذا المجالُ

فلملم رفاتي

ولملم تراثي

ووقّف أثيرَ العلوم الرواحل

```
وقفْ
ويطوي!!
و(إيّاحَ وحوي)
و(إيّاك نعبدُ)
إيّاكَ نبلغُ
حدَّ النهى
واتّصال الحشا
ورداء الحقبْ
الهي
```

• •

الفهرس

الإهداء
مصر العظمى مزجٌ أوّل من مزامير الدهر
ماعدا عدايَ يعدو!
الشعر في الأذى والهلاك
صديق الأطيار والجموح
تقويم الطين الجديد
حدود الرؤية
طرائف
تناقض البراءة!
فتح الفتوح
مكابداتي
-

٤٣	الجوانح
٤٧	ربّانيّة قصوى
٥٩	في حالي أنتعش!
۸.	لحظة اغتيالهِ
۸١	تساؤلات المُكابد!
۸۲	همسة
۸۳	غواية الإثبات!
٨٤	تجديد الحياة والخلايا الميّتة
٨٦	الزمان المسرحيّ
۸٧	المشباكُ
۹.	أن تغدو طموحًا
۹١	عرضٌ فلكلوريّ لوالي مدن الملح
١٠٥	كبسولة دُرّيّةكبسولة دُرّيّة
١٠٦	الإبهاجُ الحرجُ!
١٠٨	عودة الشيخ لصباه!
۱۱۲	الملازمانِ الحلمَ حتّى في الخطر!

تتــألُّقُ أبــراجٌ في الكريســاس بــاللطات! أو: إيقاعيّــة الزيــف	
والكاوبوي ببرج خليفة!	۱۱۷
مقاومة مشروعةمقاومة مشروعة.	179
الفكاك من العادة والعدد!	
منافسة في الإلهام منها!	۱۳۷
الحداثة أن تبقى قويًا	
إلى القرد التركيّ الأبيض المتوسّط كُفّ نكفّ!	١٤١
عودةٌ غير مباركة للرجل المريض!	
من مجمل ما تحقَّق!	101
ارتباكٌ حادثُ!	177
قد سدّوا ثقب المرام	١٦٨
اللامع في الأبد من الأزلاللامع في الأبد من الأزل	١٧٠
لماذا تأكلني أمي؟!	۱۷٤
حرب	۱۷۸
الحاجة لاستخلاص عَقارٍ يشفي!	
الراكض وراء العارية كريمًا!	١٨٢
العود عرسالعود عرس	191
7 5 17	727

دعوة قبل ضياع العالم!
الوقت البديل!الوقت البديل
مفاجآت من العيار الثقيل!
عند الأصقاع مكامن السعلاة والظلمة الماكرة!
المدمن دمعة الثكلي يتساءل بانبهاره!
ذاتَ زهو!
ذاتَ صداقة معنويّةداتَ صداقة معنويّة.
فواتح البدويّ وكهرمان المسالك
حقّ لا جدال!!
وكيلَنا السارقُ الزنيمُ وحمائمُهُ المهدرةُ!
الفانوسُ السحريُّ المهلّلُ!
الفهر سالفهر سالفهر س

صدر من السلسلة

التاريخ	نوع العمل	الكاتب	الكتاب	م
سبتمبر	شعر	باسم محمد أبو	كبدايات أنيقة	,
7.17	فصحي	جويلي	لعطر أنثى	,
أكتوبر	قصيص	إيمان عاطف	جونلات قصيرة	7
7.17	ستندن	إيدن فك	تهفهف دائمًا	'
نوفمبر	uan ai	راقية جلال	أهل الوداد	٣
7.17	نصوص	الدويك	اهل الوداد	'
ديسمبر	شعر	خالد جابر	علقت كل الأحمر	٤
7.17	عامية	حال جابر	علقت کن ۱۱ کمر	_
ینایر ۲۰۱۷	رواية	حسام المقدم	سباعية العابر	0
	*			
فبرایر	شعر	محد بهاء صبحي	قميص جينز	٦
7.17	عامية			

مارس ۲۰۱۷	قصص	سلمی هشام فتحي	غرفة تغيير المشاعر	٧
أبريل ٢٠١٧	رواية	ياسر جمعة	الدفتر السادس	٨
مايو ٢٠١٧	قصيدة نثر	محمود الكرشابي	كشحاذٍ يمسك دفترًا	٩
یونیو ۲۰۱۷	قصص	عمرو الرديني	يونيو	١.
يوليو ۲۰۱۷	شعر عامية	خالد سليم	حدوتة مصرية	11
أغسطس ۲۰۱۷	قصص	هبة خميس	زار	۱۲
سبتمبر ۲۰۱۷	شعر عامية	ولاء حمادة	مشهد حيادي	۱۳
أكتوبر ۲۰۱۷	قصص	سمر فتحي	دفء الخطاوي	١٤
نوفمبر ۲۰۱۷	مسرح	دينا سليمان	العرايس ومسرحيات أخرى	10
دیسمبر ۲۰۱۷	نقد	عاطف الحناوي	قراءات في فنون الأدب	١٦

ینایر ۲۰۱۸	رواية	هيثم النوبي	غثاء السيل	١٧
فبر ایر ۲۰۱۸	قصص	دينا نبيل	وجهك الأرابيسك	١٨
مارس ۲۰۱۸	رواية	ملاك رزق	الثور الهائج	19
أبريل ۲۰۱۸	نصوص قصصية	أحمد حنفي	تشكيلات بقايا الحلم	۲.
مايو ۲۰۱۸	قصص قصيرة	منة طلعت	رهان ملاك من أجل كمثرى	۲۱
یونیو ۲۰۱۸	قصص	هبة فاروق	مغاليق	77
يوليو ۲۰۱۸	شعر	أحمد البربري	مَا تَيَسَّرَ مِنْ سِيرةِ النَّدى	74
أغسطس ۲۰۱۸	مجموعة قصصية	شرین یونس	سمكة تبحث عن أطرافها	۲ ٤
سبتمبر ۲۰۱۸	شعر عامية	مها الغنّام	روح بتعزف ع الكمان	70
أكتوبر ۲۰۱۸	رواية	فکري عمر	وصايا الريح	77

نوفمبر ۲۰۱۸	شعر	إسلام سلامة	أتحدَّثُ عنِّي الآنَ	77
دیسمبر ۲۰۱۸	ديوان بالعامية المصرية	محد مخيمر	سجل مدني	۲۸
ینایر ۲۰۱۹	أشعار بالعامية المصرية	زين العابدين محد الرزيقي	مِن على الهاوية	۲۹
فبرایر ۲۰۱۹	قصص قصيرة	سامح يني	في يوم يشبه الثلاثاء	٣.
مارس ۲۰۱۹	مسرح	ميسرة صلاح الدين	جراچ الأوبرا	۲٦
أبريل ۲۰۱۹	شعر عامية	أحمد فخري	إبرة في كوم قش	٣٢
مايو ٢٠١٩	شعر فصحی	حسين بشندي	أَحْلَامُ الْجِنِّيَّةِ الْبَيْضَاءِ	٣٣
یونیو ۲۰۱۹	قصص قصيرة	دعاء عثمان	خلف جدر ان الجسد	٣٤
يوليو ۲۰۱۹	شعر عامية	محد رضا العوضي	جناح آدم	٣٥

أغسطس ۲۰۱۹	قصىص	محد ممدوح عبد السلام	کامیرا تصطاد بحرًا	٣٦
سبتمبر ۲۰۱۹	شعر عامية	كريم علي	من نسل الملايكة	٣٧
أكتوبر ٢٠١٩	شعر فصحی	هاني عويد	لا شيءَ يُعيدُ إليَّ وقتي	٣٨
نوفمبر ۲۰۱۹	قصص	أحمد محيي الدين	قطة تموء في استعباط	٣٩
دیسمبر ۲۰۱۹	شعر فصحی	محهد فتحي زاكي	من أغاني الصحراء	٤٠
ینایر ۲۰۲۰	قصص قصيرة جدًا	أحمد مصطفى على	السلعة وأشياء أخرى	٤١
فبر ایر ۲۰۲۰	شعر	مصطفى أبو مسلم	كدمة في جسد العالم	٤٢
مارس ۲۰۲۰	مجموعة قصصية	محهد سید رشوان	فراشات إنستجرام وحيدة	٤٣
أبريل ۲۰۲۰	قصىص	سعاد محجد	دمية خشب	٤٤
مايو ۲۰۲۰	قصىص	أحمد حلمي	من أحوال المحبين	٤٥

یونیو ۲۰۲۰	شعر عامية	محهد كمال الشريف	حاسس إن حسابي عسير	٤٦
يوليو ۲۰۲۰	شعر	زيزي شوشة	مقهى لا يعرفه أحد	٤٧
أغسطس ۲۰۲۰	مجموعة قصصية	محدد سالم عبادة	الناظرون	٤٨
سبتمبر ۲۰۲۰	رواية	ريهام عياد	سلم يعقوب	٤٩
أكتوبر ۲۰۲۰	دراسة	محهد صلاح زيد	البنية السردية في أدب محمد محمود عبد الرازق	٥.
نوفمبر ۲۰۲۰	مجموعة قصصية	سما سالم	المتاهة التي أوقعت فيها صاحبي	01
دیسمبر	شعر فصحی	نجلاء مجدي سعيد	طرق تقليدية للموت	٥٢
ینایر ۲۰۲۱	دراسة	د. نهلة راحيل	كتابة الذات في "أثقل من رضوى" و "الصرخة"	٥٣
فبر ایر ۲۰۲۱	شعر فصحی	مروة أحمد	حِيْنَ يُقَابِلُ النِّسْبِيُّ. مُطْلَقًا	٥٤
مارس ۲۰۲۱	قصص	ضحى أحمد الباسوسي	غربة روح	00

أبريل ٢٠٢١	شعر فصحی	رشا زقیزق	منسأة الروح	٥٦
مايو ۲۰۲۱	شعر فصحی	عادل مجد أحمد	التصويب على هدف متحرك	٥٧
یونیو ۲۰۲۱	دراسة	حمادة نجيب	فعل الرواية	٥٨
يوليو ۲۰۲۱	قصص	أحمد النحاس	مادلين بنت الستين	٥٩
أغسطس ۲۰۲۱	قصص	دينا ممدوح	بریق باهت	٦.
سبتمبر ۲۰۲۱	شعر فصحی	وليد صابر شرشير	أساطير ومكابدات	٦١

في العدد القادم